Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى . فلن يفوتنا أن نرسم له صورة جسمانية من واقع قصصه ومقالاته ورسائله وكتب رحلاته ، وكان هكسلى دائماً يشعر بالهزال والتوعك وفقدان الشهية وكثيراً ماقاسى من ضعف بصره ومن الإمساك المزمن واضطرابات المعدة وأمراض الكبد والصفراء وتوفى على أثر إصابته بسرطان المعدة . وللمزاج الشخصى والتكوين الجسدى أثرهما فى الدوافع النفسية وبالتالى فى العمل الأدبى ويقول هكسلى : « كل فلسفة فى الحياة تبدأ بإحساس أو شعور عميق أو مزاج شخصى وتنتهى برأى » .

ولابد للأديب من تغيير وجهة نظره على مر السنين وفى هذا يقول : « لقد حاولت أن أجبر نفسى على أن أكون تجسيداً لمبدأ أو أن أصبح « نظاماً » يسير على قدمين ... ولكن الإنسان لا يصبح ثابتاً إلا إذا تحجر . . ولهذا أوثر أن أظل حراً وحياً وفى خطر على أن أصبح كالمومياء وفى أمان » .

ولا يستطيع الأديب أن يتخلص من مزاجه الشخصى أو تكوينه الجسدى إلا بشق الأنفس ، وهناك صراع دائم بين شخصية هكسلى الأديب وهكسلى كما هو . ويقول « يونج » « كل إنسان خلاق يعد إنسانا له شخصيتان أو خليطاً من المواهب المتناقضة . فهو إنسان له حياته الخاصة وفى الوقت نفسه « عملية » خلق غير ذاتية » ويقول هكسلى «إن كل فنان يسرد قصته إنما يسردها علينا بطريقته الخاصة وهذه الطريقة تحوى قصة أخرى متداخلة مع القصة الأولى ، قصة عن الفنان نفسه ، قصة إنسان موهوب وكيف يقتنص تجاربه من العالم حوله . والقصة الأولى تسرد نفسها عن عمد والقصة الثانية تسرد نفسها دون وعى من الفنان ، فهو لايستطيع أن يتجنبها لأنها تعبر عن ذاته الخاصة ، تعبر عن مزاجه وتكوينه العاطفى الذى ولد به وعن شخصيته التى صقلها هو وكذلك الدوافع الكامنة التى تكونت من تفاعل مزاجه الشخصى وشخصيته التى صقلها والظروف المحيطة به . »